المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

م.ت.ف. ترفض الحل الجزئي

تركزت النشاطات السياسية الفلسطينية، في الفترة ما بين ١٦/١/١٩٨٦ و ١٥/٣/١٩٨٦، حول الموقف من القرارين الدوليين ٢٤٢ و ٣٣٨، وقرار الاردن وقف تحركه السياسي المشترك مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتمحورت هذه النشاطات، في جانبها الفلسطيني، حول الموقف الرسمي للاردن، من جهة، ومسألة تدعيم اسس التقارب الفلسطيني ـ الفلسطيني، من جهة اخرى.

الموقف من القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨

شهدت العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية توتراً ملحوظاً، لاسيما بعد ان طلب الملك حسين من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، اجوبة واضحة وصريحة، حول موقفها من القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨: وتجديدها لموقفها المؤيد لقرارات الامم المتحدة، الخاصة بالقضية الفلسطينية. ومعارضتها لاي حل جزئي يقوم على اساس هذين القرارين، والتأكيد على ضرورة عقد مؤتمر دولي، لحل مشكلة الشرق الاوسط (**السفير**، بيروت، ١٦/١/١٩٨٦).

وقد عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد (١٣/١/١٩٨٦) سلسلة اجتماعات، مشتركة مع رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني، حضرها عدد من القيادات الفلسطينية. وفي ختام الاجتماعات، صدر بيان أعلن فيه عن استجابة منظمة التحرير الفلسطينية للجهود الصديقة، من أجل تنقية الاجواء العربية، وانطلاقاً من ذلك، قررت اللجنة التنفيذية، ان تبادر الى وقف الرد على حملات الاعلام السورية.

واقادت عدد من صحافية ودبلوماسية فلسطينية، وافقت اجواء اجتماعات بغداد، بأن زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، الى عمان، التي كان مقرراً ان يقوم بها في اعقاب انتهاء اجتماعات بغداد، ستنطوي على تحديد اجوبة المنظمة على اسئلة الملك حسين. وقالت المصادر، ان هذه الاجوبة ستكون سلبية، اذ ان عرفات سيركز على نقطتين رئيسيتين، هما: عدم وجود ضمانات جدية من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وافتقار تعهدات الادارة الامريكية الى المصداقية اللازمة (**النهار**، بيروت، ٢٥/١/١٩٨٦).

وتوجه عرفات الى عمان بتاريخ ٢٥/١/١٩٨٦، فكانت الزيارة الاولى التي يقوم بها الى العاصمة الاردنية منذ ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥. وكان في استقباله لدى وصوله نائب رئيس الوزراء الاردني، عبد الوهاب المجالي (**المصدر نفسه**، ٢٦/١/١٩٨٦). وفور وصوله عمان، قابل عرفات الملك حسين في قصر الندوة الاردني، الا انه لم يصدر شيء عن تلك المقابلة، التي امتدت حتى وقت متأخر من مساء السبت، ٢٥/١/١٩٨٦.

ظهر اليوم التالي، عقد الملك حسين اجتماعاً آخر مع الوفد الفلسطيني، حضره عن الجانب الاردني رئيس الوزراء، زيد الرفاعي، ووزير البلاط الملكي، عدنان ابو عودة، والقائد العام للقوات المسلحة، زيد بن شاكر، ووزير التربية،